ابعاد التعاون الاقتصادي في سير العلاقات التركية – البريطانية (1937–1945)

م.د. علي نعيم محمود

جامعة سامراء/كلية التربية للعلوم الإنسانية

ali.Naiim@uosamarra.edu.iq

الملخص:

تناولت الدراسة تطور العلاقات التركية–البريطانية خلال المدة 1937–1945، بوصفها مرحلة مفصلية في تاريخ العلاقات الدولية، تداخلت فيها الأبعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية. فقد تزامن تصاعد هذه العلاقات مع تنامي التهديدين الألماني والإيطالي في أوروبا والبحر المتوسط، ما دفع بريطانيا إلى النظر إلى تركيا كشريك استراتيجي بحكم موقعها الجيوسياسي المسيطر على المضائق. في المقابل، سعت تركيا، خاصة بعد وفاة مصطفى كمال أتاتورك عام 1938 وتولي عصمت إينونو الرئاسة، إلى انتهاج سياسة حياد حذرة تضمن أمنها القومي واستقرارها الداخلي، أظهرت الدراسة أن الفترة السابقة للحرب شهدت توقيع عدد من الاتفاقيات الدفاعية والاقتصادية بين البلدين، هدفت إلى تعزيز التعاون دون إلزام تركيا بالانخراط المباشر في الحرب. وخلال الحرب العالمية الثانية، كثفت بريطانيا جهودها الدبلوماسية والاقتصادية لاستمالة تركيا إلى جانب الحلفاء، من خلال تقديم المساعدات العسكرية والقروض والتسهيلات التجارية، ولا سيما في مجال توريد المواد الخام الاستراتيجية مثل الكروم. ومع ذلك، حافظت تركيا على توازن دقيق في علاقاتها مع الحلفاء والمحور حتى عام 1945، حين انضمت رسميًا إلى الحلفاء مع اقتراب نهاية الحرب. وتخلص الدراسة إلى أن هذه العلاقات أسهمت في تعزيز القدرات الاقتصادية والعسكرية التركية، ومهّدت لدور تركيا اللاحق كحليف غربي في مرحلة ما بعد الحرب.

الكلمات المفتاحية: تركيا، بريطانية، اقتصاد، الحرب العالمية، القدرات العسكرية.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

The Dimensions of Economic Cooperation in Turkish–British Relations (1937–1945)

Dr. Ali Naim Mahmoud
University of Samarra / College of Education for Human Sciences

Abstract:

This study examines the development of Turkish–British relations between 1937 and 1945, a critical period in the history of international relations marked by profound political, military, and economic transformations. The growing German and Italian threats in Europe and the Mediterranean prompted Britain to view Turkey as a strategic partner due to its geopolitical control over the Bosphorus and Dardanelles. Following the death of Mustafa Kemal Atatürk in 1938 and the rise of İsmet İnönü to the presidency, Turkey adopted a cautious policy of neutrality aimed at safeguarding its national security and internal stability The study highlights that the pre-war period witnessed the signing of several defense and economic agreements intended to enhance cooperation without forcing Turkey into direct military involvement. During World War II, Britain intensified its diplomatic and economic efforts to draw Turkey into the Allied camp by providing military assistance, financial loans, and trade incentives, particularly concerning strategic raw materials such as chromium. Despite sustained pressure, Turkey maintained a delicate balance in its relations with both the Allies and the Axis powers until 1945, when it formally joined the Allies as the war drew to a close. The study concludes that these relations significantly strengthened Turkey's economic and military capacities and laid the groundwork for its post-war role as a key Western ally.

Keywords: Turkey, Britain, Economy, World War, Military Capabilities.

المقدمة:

تمثلت العلاقات التركية البريطانية خلال الفترة 1937–1945 محطة مهمة في تاريخ العلاقات الدولية حيث شهدة تطور ملحوظ وتحديداً بعد تزايد الخطر الألماني والايطالي, حيث انعكس هذا ايجاباً على تطور العلاقات بين بريطانيا وتركيا لمواجهة تلك الاحداث، ثم شهد عام 1938 حدثاً مهماً في تاريخ تركيا، وذلك بوفاة مصطفى كمال اتاتورك، مؤسس الجمهورية التركية وأول رئيس لها، الذي توفي في 10 نوفمبر 1938

في قصر دولمة بهجة في اسطنبول بعد معاناة مع مرض تليف الكبد فكان لهذا الاحداث وقعوها على العلاقات بين البلدين.

بعد وفاته مصطفى كمال اتاتورك تولى عصمت اينونو منصب الرئيس الثاني لتركيا مما ادى الى بداية مرحلة جديدة في السياسة التركية، كان هذا العام نقطة تحول حيث استمرت تركيا في سياستها الحيادية في الحرب العالمية الثانية وبدأت تدريجياً في تشكيل سياستها الداخلية والخارجية بعد قيادة اتاتورك القوية .

تزامنت هذه الفترة مع الحرب العالمية الثانية، حيث لعبت تركيا دورًا محوريًا نظرًا لموقعها الاستراتيجي بين أوروبا والشرق الأوسط. سعت بريطانيا إلى ضمان استقرار المنطقة وتأمين مصالحها الاستراتيجية في ظل التهديدات النازية والفاشية، بينما تبنت تركيا سياسة خارجية متوازنة لتجنب الانخراط المباشر في الحرب. يهدف هذا البحث إلى تحليل طبيعة العلاقات بين البلدين، مع التركيز على العواملة الاقتصادية والعسكرية المؤثرة فيها.

قسم البحث الى ثلاث فصول جاء الفصل الاول بعنوان العلاقات التركية البريطانية قبيل الحرب العالمية الثانية 1937–1939, تناول به الباحث العلاقات والاتفاقيات الاقتصادية التي جرت بين البلدين بالفترة المذكورة, والدعم العسكري الذي قدم من قبل بريطانيا. اما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان اثر انطلاق الحرب العالمية الثانية في رسم العلاقات السياسية والدبلوماسية بين بريطانيا وتركيا والذي تناول به الباحث اثر الحرب على العلاقات بين البلدين مع ذكر اهم الاتفاقيات التي جرت بين بريطانيا وتركيا. اما الفصل الثالث فقد جاء بعنوان الاتفاقات واثرها على العلاقات التركية البريطانية حتى عام 1945 , والذي تناول العلاقات بين البلدين والتعاون المشترك والاتفاقيات التي وقعت بين تركيا وبريطانيا, ورغبت بريطانيا من سحب الحكومة التركيا الى جانبها في الحرب ومنع التعاون الاقتصادي بي تركيا والمانيا, هذا ما يؤثر بشكل كبير على مجريات الحرب.

على الرغم من هذه الضغوطات التي مارستها بريطانيا وتقديم العون سواء الاقتصادي والعسكري وتقديم المغريات للحكومة التركيا, لاكن الحكومة التركيا استمرت بموقف الحياد حتى شارفة الحرب العالمية الثانية على النهاية وهذا ما سوف يتم دراسته وتوضيحه في وريقات البحث.

الفصل الأول

العلاقات التركية البريطانية قبيل الحرب العالمية الثانية (1937–1939)

شهدت الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية (1937–1939) تطورات سياسية كبرى في أوروبا بشكل عام والشرق الأوسط بشكل خاص، رغم تصاعد التهديدات من قبل ألمانيا وإيطاليا. وسط هذه التهديدات كانت تركيا وبريطانيا تسعيان لتأمين مصالحها في مواجهة تلك التحديات. بعد ان أدركت بريطانيا أهمية تركيا كموقع استراتيجي مسيطر على مضيقَي البوسفور والدردنيل، الشريان الحيوي الرابط البحر الأسود بالبحر المتوسط. وفي الجانب المقابل كانت تركيا تسعى للحفاظ على حيادها، مع تعزيز أمنها القومي والاقتصادي في مواجهة القوى الكبرى . (جونز، 2012، ص156).

أولاً: الخلفية التاريخية للعلاقات التركية البريطانية

ان جذور العلاقات الدولية بين تركيا وبريطانيا تعود إلى القرن التاسع عشر، حيث كانت الإمبراطورية العثمانية شريكًا لبريطانيا في مواجهة التوسع الروسي. ورغم اختلاف طبيعة العلاقة بين الطرفين بحسب ما تطلبها المصالح المتضاربة لكلتا الدولتين، خصوصًا في الشرق الأوسط والبلقان، حيث حاول الطرفان للحافظ على تعاون متبادل قائم على حسب المصالح المشتركة بين الطرفين (باركر، 2008، ص78–82).

شهدة العلاقات بعد الحرب العالمية الأولى تغيراً ملحوظاً ويعود ذلك في انهيار الإمبراطورية العثمانية، وتأسس الجمهورية التركية عام 1923. وبدأت سياسة جديدة وهي ((السلام في الوطن السلام في العالم))، ما دفع تركيا لتسعي لتحقيق توازن في سياستها الخارجية، بعيدًا عن الانحياز لأي طرف(أوزتورك، 2010، ص112-115).

ففي عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين اصبحت تركيا تسعى بشكل كبير لإعادة بناء مؤسساتها الاقتصادية والسياسية بعد الانهيار الدولة العثماني، بينما ركزت بريطانيا على تعزيز نفوذها الاقتصادي والاستعماري في الشرق الأوسط، خصوصًا بعد اكتشاف النفط في العربية والخليج العربي. فأصبح تأمين المنطقة جزءًا لا يتجزأ من السياسة البريطانية لضمان الحفاظ على مكاسبها الاقتصادية التوسعية. ومع ظهور التهديدات الألمانية والإيطالية في الثلاثينيات، عادت بريطانيا للنظر إلى تركيا كشريك استراتيجي للحفاظ على توازن القوى في المنطقة (احمد، 2005، ص45–47).

شهدت الفترة من 1937–1939 تحولات حاسمة في السياسة الدولية والتي أثّرت على العلاقات التركية البريطانية بشكل كبير. وذلك بعد تصاعد العدوان الألماني والتوسع الإيطالي في المناطق المجاورة لها والقارة الأفريقية، فأصبح مهمة الحفاظ على أمن البحر المتوسط والشرق الأوسط أولوية لكلٍّ من تركيا وبريطانيا(بيل، 1999، ص203–207).

ففي يوليو من عام 1937، وقعت اتفاقية سعد اباد بين تركيا وبريطانيا وإيران والعراق وأفغانستان. هدفة هذه الاتفاقية الى تعزيز التعاون الإقليمي والأمني في مواجهة التهديدات الإقليمية والدولية. كان الهدف لبريطانيا من الاتفاقية محاولة لتأمين الشرق الأوسط من التأثيرات ألمانيا وإيطاليا، بينما كانت تركيا تسعى لتعزيز مكانتها الإقليمية مع الحفاظ على سياسة عدم الانحياز (جونز، 2012، ص156–160).

رغم التعاون التركي البريطاني في حماية المنطقة وابعادها من التغيرات في موازين القوى في العالم، الا ان هذا لم يمنع الحكومة التركيا من استمرار في توسيع علاقاتها مع دول العالم وتحديداً ألمانيا، التي أصبحت فيما بعد أحد أكبر شركائها التجاريين. فقامت ألمانيا بتزويد تركيا بتقنيات صناعية ودعم عسكري لتحديث وتطوير الجيش التركي، مما جعل أنقرة حريصة على الحفاظ على علاقات الودية مع برلين دون تعرض تحالفها مع بريطانيا للخطر (حلمي، 2007، ص89–93)

ان هذه المساعي للحفاظ على العلاقات والاستمرارية في التوازن لم يدم طويلاً. فقد شهدت هذه الفترة زيادة ملحوظة في التوترات الإقليمية والدولية، خصوصًا بعد ضم النمسا إلى ألمانيا عام 1938، والتوسعات الإيطالية في افريقيا ما أثار مخاوف تركيا من التهديدات الخارجية. في الوقت نفسه قامت بريطانيا وفرنسا بتوقيع اتفاقيات مشتركة مع تركيا لتعزيز التعاون الإقليمي في مواجهة التوسع الفاشي (خليل، 2006، ص134–138).

ثانياً: الاستعدادات للحرب

بعد اقتراب الحرب العالمية الثانية، اندفعت بريطانيا الى بناء تحالفات دولية دفاعية مع الدول ذات الأهمية الاستراتيجية ومنها اهم تلك الدول تركيا. ففي مايو من عام 1939، وقعت تركيا وبريطانيا اتفاقية دفاعية مشتركة تضمنت تقديم الدعم العسكري المتبادل بين الطرفين في حال تعرض أي طرف لهجوم.

وشملت الاتفاقية التزام بريطانيا بتزويد الجانب التركي بالأسلحة والمعدات العسكرية، إضافة إلى تقديم الدعم المالي لتعزيز قدرات الجيش التركي وتطويره(ديفيدسون، 2003، ص67-71).

رغم توقيع الاتفاقية المشتركة، الا ان تركيا كانت مترددة في الانحياز الكامل إلى جانب الحلفاء. وستمرت في الحفاظ على علاقتها مع ألمانيا، التي قدمت فيما سبق دعمًا تقنيًا وعسكريًا مهمًا لأنقرة. في الوقت نفسه استمرت تركيا في سعيها لتعزيز دفاعاتها على طول حدودها، تحسبًا لأي طارئ او حدوث مواجهة محتملة مع دول المحور (ديفيدسون، 2003، ص69).

استمرت وتيرت الاحداث بالتصاعد فأصبح البحر المتوسط دورًا محوريًا ورئيسياً في الاستراتيجية الدفاعية البريطانية. فكانت رؤية بريطانيا أن تأمين تركيا ضروري لمنع دول المحور من الوصول إلى المنطقة، خاصة بعد احتلال إيطاليا لألبانيا عام 1939 وزيادة التهديدات والاطماع الألمانية للبلقان (روبنسون، 1982، ص189-193).

واجهت العلاقات التركية البريطانية العديد من التحديات، التي نتجت عن تعارض المصالح والمخاوف من انحياز تركيا لدول المحور. فسعت بريطانيا لإقناع تركيا بالانضمام إلى الحلفاء وذلك عبر تقديم ضمانات أمنية ومساعدات اقتصادية. لكن استمر التخوف تركيا من زجها في حرب قد تعرض أمنها الداخلي والخارجي للخطر مما دفعها الى الاستمرار في سياستها (فؤاد، 1998، ص102–106).

استمرت تركيا تحاول في الحفاظ على سياسة الحياد، حيث حافظت على علاقاتها المتوازنة مع الحلفاء والمحور وطالبت بضمانات إضافية من بريطانيا، بما في ذلك مساعدات عسكرية ومالية، قبل الي التزام بأي تحالف عسكري (ديفيدسون، 2003، ص67-71).

بعد تصاعد الاحداث والتوترات الدولية، مما اثرت سالباً على تركيا فقد واجهة صعوبات اقتصادية، والتي شملت نقص في المواد الخام والتمويل اللازم لتحديث وتطير جيشها على الرغم من المساعدات المقدمة من بريطانية، لاكن هذه المساعدات لم تغني تركيا من الاعتماد على الواردات الألمانية وكان هذا احد اهم مخاوفها من الانخراط الى احد الجانبين (صابر، 2015، ص76–80). يضاف لما سبق كانت تركيا قلقة من تأثيرات الحرب على استقرار البلقان والشرق الأوسط، فكانت كل ما تخشى أن تؤدي التغيرات السياسية وموازين القوة إلى تهديداً في مصالحها الوطنية (صابر، 2015، ص79).

ثالثاً: الأبعاد الثقافية والاجتماعية في العلاقات التركية البريطانية 1937–1939

شهدت هذه الفترة زيادة في التبادل الثقافي والتعليمي بين تركيا وبريطانيا. وتم أُرسل بعثات طلابية تركية إلى الجامعات البريطانية بهدف التطوير وكتساب المعرفة والخبرات في مجالات متعددة، بما في ذلك العلوم والهندسة والآداب هذا التبادل ساهم في نقل الأفكار والتقنيات الحديثة إلى تركيا، مما دعم جهود التحديث التي كانت تسعى إليها الجمهورية التركية الفتية. بالإضافة لذلك أُقيمت معارض ثقافية وفنية متبادلة، من خلالها عُرضت الفنون التركية التقليدية في بريطانيا، بينما استُقدمت الفنون البريطانية إلى تركيا. هذه الفعاليات عززت من فهم كل طرف للآخر وساهمت في تقريب الثقافات(النعيمي، 2023، ص71).

اما ما يخص الجانب الإعلامي فقد لعبت وسائل الإعلام دورًا مهمًا في تعزيز العلاقات بين البلدين عن طريق نُشرت مقالات وتقارير في الصحف البريطانية والتركية تسلط الضوء على التطورات الثقافية والاجتماعية في كل منهما هذا الاهتمام الإعلامي ساهم في بناء صورة إيجابية ومتوازنة للطرفين، مما عزز من التفاهم المتبادل ونقل الثقافات وتسهيل لغة التفاهم بين الطرفين(قبس، 2021، ص41).

فقد شهدت هذه الفترة تعاونًا كبير بين علماء الآثار والمؤرخين من البلدين في استكشاف المواقع الأثرية في تركيا هذا التعاون لم يساهم فقط في اكتشافات أثرية مهمة، بل أيضًا في تعزيز الروابط الأكاديمية والعلمية بين المؤسسات البحثية في البلدين فقد اسفرة هذا التعاون بمختلف المجالات في تقوية العلاقات بين تركيا وبريطانيا (الغول، 2011، ص62).

الفصل الثاني

اثر انطلاق الحرب العالمية الثانية في رسم العلاقات السياسية والدبلوماسية بين بريطانيا وتركيا

أولاً: جهود الخارجية البريطانية في توضيح بيان أيار 1939 للجانب التركيا

مع بداية الحرب العالمية الثانية كان بيان أيار 1939 واحدًا من الوثائق المهمة التي صدرت عن بريطانيا، والذي يهدف إلى توضيح سياستها تجاه الحرب العالمية الثانية وموقفها من التحالفات الدولية. اما ما يخص تركيا، فكانت بريطانيا تسعى من خلال البيان إلى تأكيد دعمها الكامل لأنقرة في حال مواجهة أي تهديدات من دول المحور، وذلك لتحفيزها على التخلي عن الحياد والانضمام إلى الحلفاء في هذه الحرب

(شاو، 1977، ص234-238). فركزت الجهود البريطانية لتوضيح هذا البيان للحكومة التركية على مجموعة من المحاور (صابر، 2015، ص76–80). فقد كثفة المفاوضات الدبلوماسية وعملت بريطانيا على تعزيز الاتصالات بين سفارتها في أنقرة والحكومة التركية لضمان تفهّم الأخيرة لمضمون البيان، وتأكيد التزام بريطانيا بالدفاع عن تركيا ضد أي عدوان, واسفرت هذه المفاوضات في مارس من عام 1939، انعقاد اتفاقية تركية–بريطانية تُلزم بريطانيا بتقديم دعم عسكري في حال تعرض تركيا لهجوم مباشر، فشكلت هذه الاتفاقية خطوة ملموسة في تعزيز الثقة بين الطرفين (صابر، 2015، ص77).

لم يقتصر الدعم البريطاني لهذا الحد وخصوصاً بعد ان أدركت بريطانيا أن تركيا تحتاج إلى دعم عسكري واقتصادي ايضاً لتقوية موقفها في مواجهة أي تهديد، لذا منحتها قرضًا عسكريًا بقيمة 25 مليون جنيه إسترليني استخدم القرض لتحديث الجيش التركي وشراء المعدات العسكرية، وذلك لمساعدة تركيا على تعزيز قدراتها الدفاعية(صابر، 2015، ص78).

استمرت محاولات بريطانيا في التأثير على القيادة التركية من خلال محاولتها لقناع الجانب التركي أن التحالف مع الحلفاء سيحقق لتركيا حماية لمصالحها القومية والاستراتيجية، ويضمن لها دورًا محوريًا في النظام الدولي الجديد الذي سيتشكل بعد انتهاء الحرب (شاو، 1977، ص234–238).

ففي ظل الاوضاع الراهنة التي فرضتها الحرب, ومحاولة من بريطانيا لاستمالت الجانب التركي, ارسلت بريطانيا وثيقة تهدف من خلالها تطبيق اتفاقية اقتصادية وادخالها حيز التنفيذ, وتم طرحها في السابع والعشرون من شهر ابريل من عام 1939, وكانت تهدف تطور العلاقات التجارية المتبادلة, ونصت الاتفاقية على توريد المواد الخام (الكروم) الى بريطانيا لتغطية احتياجها في الصناعة العسكرية, ويتم ذلك بحسب جدول زمني محدد متفق علية, بالمقبل تلتزم بريطانيا بتوفير المواد الغذائية وتقديم المعدات الزراعية والتكنلوجية الصناعية الحديثة لدعم الاقتصاد التركي طيل فترة الحرب, وتم تشكيل لجان لمتابعة انجاز هذه الاتفاقية والتي كان مدتها ثلاث سنوات, وتم التوقيع عليها من قبل ممثلي الدولتين في عشرة فبراير عام 1940, على ان يتم التصديق عليها وفق الدساتير لكلا البلدين (**ارشيف وزارة الخارجية البريطاني، وثائق العلاقات التركية–البريطانية 1939–1945, 15 فبراير 1940, رقم ECO/274/1940**)، ومن الجدير بالذكر ان هذه الاتفاقيات كانت هي احد ركائز الاقتصادية والدعم اللوجستي لكلا البلدين حيث شكلت عنصر اساسي في زيادة التعاون التجاري والتطور الاقتصادي.

ثانياً: الموقف البريطاني من حياد تركيا في الحرب العالمية الثانية

مع اندلاع الحرب اتخذت تركيا، بقيادة عصمت إينونو، موقف الحياد، وهو موقف استراتيجي يعكس رغبتها في تجنب الانخراط في صراع قد يهدد استقرارها الداخلي إلا أن هذا الحياد أثار قلق بريطانيا، التي رأت أن الموقع الجغرافي لتركيا يجعلها لاعبًا محوريًا في الحرب (طه، 2012، ص145–149). مما دفعها لاستمرار ممارسة الضغوط الدبلوماسية على الجانب التركي فقد سعت بريطانيا منذ البداية إلى إقناع تركيا بالتخلي عن حيادها والانضمام إلى الحلفاء تواصلت الاجتماعات الدبلوماسية بين القادة البريطانيين والأتراك، فحدث أبرزها لقاء رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل مع الرئيس التركي عصمت إينونو في يناير 1943 بالقرب من مدينة أضنة في هذا اللقاء، حاول تشرشل إقناع تركيا بأن الحلفاء سيضمنون لها الدعم اللازم إذا ما قررت الانضمام إلى الحرب (طه، 2012، ص146).

رغم الضغط البريطاني على تركيا, استمرت العلاقات التجارية والعسكرية بين تركيا وألمانيا مما اثار قلق بريطانيا, فكانت ألمانيا تستورد الكروميت من تركيا، وهو معدن استراتيجي ضروري يستخدم في الصناعات الحربية، ما دفع بريطانيا إلى الضغط على تركيا لوقف هذه التوريدات ورغم ذلك، واصلت تركيا الحياد لتحافظ على توازنها في العلاقات مع الجانبين (عبدالله، 2009، ص98–102).

على الرغم من استمرا العلاقة التجارية بين المانيا وتركيا, وبقائها على الحياد وتحفظ تركيا على الدخول في الحرب، ألا ان بريطانيا لم تقطع دعمها بل قامت بدعم عسكريًا واقتصاديًا مستمر لأنقرة تمثلت هذه المساعدات في إمداد تركيا بأسلحة ومعدات دفاعية، وهو ما ساعدها على تعزيز قدراتها العسكرية دون أن تضطر للانحياز الكامل إلى أحد أطراف في النزاع والدخول كطرف في الحرب **(الامم المتحدة–ارشيف الدولي، ادارة التوثيق والمحفوظات، نيويورك، 20 فبراير 1940، UN/WWII/1940/ECON، ص78)**.

ثالثاً: سياسة بريطانيا تجاه تركيا خلال الفترة 1941–1943

رغم تصاعد التحديات الا ان الفترة السابقة شكلة مرحلة مهمة في تطور العلاقات التركية البريطانية، حيث تم تعزيز التعاون السياسي والعسكري والاقتصادي بين الطرفين، فقد استفادت بريطانيا من موقع تركيا الجيوسياسية لتأمين مصالحها في الشرق الأوسط والبحر المتوسط ومن ناحية أخرى، استفادت تركيا من

الدعم البريطاني لتعزيز قدراتها الدفاعية وضمان استقرارها في مواجهة التهديدات الخارجية. (سعيد، 1978، ص55–59).

تغيرت سياسات بريطانيا تجاه تركيا لتتناسب مع الأوضاع الجديدة في ساحة المعركة فتصاعد الضغط لإشراك تركيا في الحرب وذلك بعد دخول القوات الألمانية إلى البلقان وشمال إفريقيا، فشعرت بريطانيا بضرورة إشراك تركيا وذلك لمنع تمدد المحور نحو الشرق الأوسط لذا تصاعدت الجهود الدبلوماسية لإقناع أنقرة بالتخلي عن حيادها، إلا أن تركيا استمرت في التمسك بموقفها الحيادي حفاظًا على أمنها القومي (فريد، 2010، ص88–92). لا ان المحاولات البريطانية استمرت لسحب تركيا الى جانبها وذلك بعقد اتفاقية دعم عسكرية في العاشر من يوليو عام 1941 ولتي قدمت الدعم العسكري واللوجستي ,ونصت هذه الاتفاقية على تزيد تركيا بالمعدات العسكرية الحديثة, ورفع كفائت القوات العسكرية, وتدريب القوات التركية, وارسال البعثات من الضباط والخبراء البريطانيين لتدريب القوات التركيا, وتطير البنا التحتية العسكرية بنشاء قواعد عسكريا متطورة بتمويل بريطاني, وتوسيع قطاع الصناعية الحربي والذي اسهم في نمو الاقتصاد وزيادة الانتاج المحلي, وخلق فرص عمل وعززت الاستقرار الاقتصاد **(وزارة الدفاع التركية–ادارة شؤون العسكرية الخارجية، 10فبراير MOD/TR-UK/1941/DE,0941)**، وأجرى قادة الحلفاء محادثات مكثفة مع الجانب التركي لمحاولة إقناعها بالدخول في الحرب، مع تقديم وعود اضافية لأغراء الجانب التركي بدعم عسكري واقتصادي إضافيالا ان هذه المحاولات والاتفاقيات التي تم عقدها لم تغير من قرار الحكومة التركيا في بقائها على الحياد بال استمرت بنفس نهجها(عثمان، 2011، ص112–116).

على ارغم من رفض تركيا الدخول المباشر في الحرب، واصلت بريطانيا تزويدها بالمساعدات العسكرية والتقنية المتفق عليها، على أمل أن تغير موقفها في وقت لاحق كما ركزت بريطانيا على ضمان تعاون تركيا في حماية الموارد الاستراتيجية ومنع وصولها إلى ألمانيا(غول، 2014، ص67–71).

رابعاً: البُعد الاقتصادي في العلاقات التركية–البريطانية

شهدت هذه الفترة تطورات ملحوظة في العلاقات الاقتصادية بين تركيا وبريطانيا، حيث سعت كلتا الدولتين إلى تعزيز التعاون التجاري والصناعي لمواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية المتزايدة في تلك الحقبة.

فشهدت هذه الفترة تنوع الصادرات التركية إلى بريطانيا لتشمل مجموعة من السلع الأساسية والمواد الخام. كانت المنتجات الزراعية مثل التبغ والقطن والفواكه المجففة من أبرز الصادرات، بالإضافة إلى المعادن كالكروم والنحاس، والتي كانت ذات أهمية استراتيجية للصناعات البريطانية، خاصة بعد تزايد التوتر الأوروبي واقتراب اندلاع الحرب العالمية الثانية. وفي المقابل استوردت تركيا من بريطانيا منتجات صناعية متنوعة، بما في ذلك الآلات والمعدات الصناعية والسلع الاستهلاكية. هذا التبادل التجاري ساهم في تعزيز الروابط الاقتصادية بين البلدين وتلبية احتياجاتهما المتبادلة (النعيمي، 2003، ص78). لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، استمر البلدان في أبرم الاتفاقيات التجارية الهادفة إلى تسهيل التبادل التجاري وتخفيض الرسوم الجمركية. كما قدمت بريطانيا قروضًا ميسرة لتركيا، استُخدمت في تطوير البنية التحتية، بما في ذلك شبكات النقل والمواصلات، مما ساهم في تعزيز القدرات اللوجستية لتركيا وتسهيل حركة السلع بين البلدين (قبس، 2021، ص41).

شهدت هذه الفترة اهتمامًا بريطانيًا متزايدًا بالاستثمار في القطاعات الصناعية التركية. فتم تأسيس مشاريع مشتركة في مجالات مختلفة مثل التعدين والصناعات التحويلية، مما ساعد تركيا على الاستفادة من الخبرات والتقنيات البريطانية في تطوير صناعاتها المحلية (الغول، 2011، ص67). فأقدمت بريطانية على توقيع معاهدة اقتصادية جديدة وذلك في الخامس عشر من سبتمبر عام 1942 وذلك بعد ان اصبحت تركيا في موقف حساس بين اطراف النزاع, وسعيها الى اقامة علاقات اقتصادية عسكرية متوازنة, كان لا بد من ابرام هذه الاتفاقية, والتي نصت على استمرار التعاون الاقتصادي والعسكري بين البلدين, حيث قدمت بريطاني الدعم الاقتصادي والعسكري الكامل, وتسهيلات مالية كبيرة, وتعزيز التبادل التجاري بين البلدين ورفع وارداتها من الموارد الطبيعية التركيا, كان الغرض منها تقليل حاجة الحكومة التركيا للشركات الألمانية وتطير الاقتصاد التركي وتحقيق الاستقرار الاقتصادي وزيادة الايرادات التجارية للحكومة التركية, اما ما يخص الدعم العسكري فتلقت تركيا دعماً عسكرياً شمل الاسلحة الحديثة وانشاء قواعد عسكرية ومرافق تدريب وذلك بدعم مشترك بين البلدين بهدف رفع كفاءة القوات التركية (وثائق السياسة الخارجية التركية، 2010، ص89-93).

من الجدير بالذكر ان جميع هذه الاتفاقيات والدعم المقدم من البريطانيين لم يغير من الموقف التركي بسياستها في البقاء على الحياد وعدم دخول الحرب مع أي طرف من الاطراف و تمراها في نهجها بالحفاظ على امنها واستقراها.

الفصل الثالث

الاتفاقات واثرها على العلاقات التركية – البريطانية حتى عام 1945

أولاً: السياق التاريخي للاتفاقيات

في ظل تصاعد التوترات الأوروبية قبيل الحرب العالمية الثانية، سعت القوى الكبرى لتأمين حلفاء استراتيجيين، فجاءت اتفاقية الصداقة التركية – البريطانية لعام 1939 كرد فعل على هذا السياق (لويس، 1961، ص123–127)، إذ هدفت إلى ضمان الولاء التركي وعدم الانجراف وتعزيز التعاون العسكري(نور، 2016، ص45–49), واستقرار اقتصادي وتبادل السلع ومواد الخام الاساسية ودعم مالي منقبل بريطانيا والتي انعكست ايجاباً على الاقتصاد التركي بعد ربط اقتصادها بالغرب(بلدز، 2017، ص89–93).

بعد توقيع اتفاقية الصداقة ازدادت الحاجة إلى تعميق التعاون الاقتصادي بين بريطانيا وتركيا مع اتساع رقعة الحرب العالمية الثانية كان الهدف من الاتفاقية الاقتصادية لعام 1940 ضمان استمرار تدفق السلع بين البلدين ودعم تركيا في مواجهة التحديات الاقتصادية الناجمة عن الحرب (يلماز، 2018، ص71). وبهذا تعهدت تركيا باستمرار تزويد بريطانيا بالمواد الخام, بالمقابل تم تزيد تركيا بالمواد الغذائية ومعدات الزراعة (وثائق الحرب العالمية الثانية، 1945، ص78–82), ومنح تركيا تسهيلات لتغطية تكلفة الواردات وذلك بالاتفاق على انشاء اليه مرنه في التسديد فمهدت الطريق لمزيد من التعاون الاقتصادي والعسكري والسياسي بين البلدين (وثائق السياسة الخارجية التركية، 1945، ص112–115)

عملت بريطانيا على تقليل اعتماد تركيا على الاقتصاد الألماني لضمان عدم انحيازها لدول المحور تم ذلك من خلال مجموعة من السياسات الاقتصادية المركزة, ففي عام 1941 قدمت بريطانيا بموجب اتفاقية اقتصادية قروض ميسرة لتتمكن تركيا من شراء المعدات الصناعية والاسلحة, كما ركزت بريطانيا على استيراد المواد الخام الفحم والكروم والحبوب من الجانب التركي مما قلل الاعتماد التركي على الاسواق الألمانية(وثائق السياسة الخارجية التركية، 2010، ص89–93) ولم يقتصر عند هذا الحد بال استمر الدعم البريطاني ففي عام 1942 وقعت اتفاقية بموجبها دعمت بريطانية الصناعات المحلية التركيا والزراعة بهدف زيادة الانتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتي (وثائق السياسة الخارجية التركية، 2010، ص89–93). وقللت من النفوذ الألماني الاقتصادي ووجهة الاقتصاد التركي نحو الحلفاء, كما وزادة الصادرات وتطورت التجارة التركيا مع الغرب وتحديداً بريطانيا مما زاد من ايراداتها بشكل كبير وساهم في تطور اقتصادها(وثائق العلاقات الدولية في الشرق الأوسط، 2008، ص67–71).

ثانياً: العلاقات الدبلوماسية البريطانية التركيا واثرها على الاقتصاد التركي عام 1943

كانت العلاقات الاقتصادية التركية – البريطانية بين عامي 1939–1945 لها دوراً محوريًا في صياغة التوجه الاقتصادي والسياسي لتركيا خلال الحرب العالمية الثانية عبر سلسلة من الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية، استطاعت بريطانيا ضمان ولاء تركيا ودعمها، بينما تمكنت تركيا من تعزيز قدراتها الاقتصادية والعسكرية.

ففي الثالث من مارس عام 1943 عقدة اتفاقية اقتصادية تهدف الى التبادل التجاري بين البلدين وضمان استمرارية تركيا في الاستقرار الاقتصادي في ضوء استمرار الحرب العالمية الثانية, والتي هدفت الى ضمان التبادل التجاري واستمرا تدفق السلع بين البلدين, والتزام الجانب التركي بتوريد المواد الخالم والفحم الى بريطانيا لدعم الصناعة الحربية البريطانية, مقابل تقديم المساعدات الزراعية والغذائية والمعدات الصناعية للجانب التركي, وفي المقابل قدمت بريطانيا تسهيلات ائتمانية وتسهيلات مالية للجانب التركي وذلك لتقليل تكاليف الواردات الاساسية. اني هذه الاتفاقية الاقتصادية ساعدة الاتراك على تفادي الازمات الاقتصادية, وتعزيز الانتاج وتطوير الصناعة التركيا بشكل ملحوظ, واكنت تمهيد لعقد اتفاقيات اقتصادية وسياسية بين البلدين خلال الحرب وبعدها(وثائق الحرب العالمية الثانية, الأرشيف الدولي، 1945، ص78–82).

استمرت العلاقات الاقتصادية بين البلدين بالتطور ففي العشرين من مارس عام 1943 تم منح الجانب التركي مجموعة من القروض الميسرة وتحت تسهيلات مالية كبيرة وبفوائد منخفضة, ويتم تسديد هذه القروض بطريقة مرنة عن طريق الدفع بالجنية الاسترليني حصراً, اني هذه القروض حفزت وساعدت بشكل كبير في تطور الصناعة المحلية وتعزيز الانتاج, وساهمت هذه القروض في جعل تركيا شريكاً تجارياً واقتصادياً موثوقاً للبريطانيين والتي ضمنت من خلال هذه القروض مكاسب اقتصادية واستمرار تدفق المواد الخام (وثائق السياسة البريطانية، 2005، ص156–160).

ثالثاً: تطور العلاقات البريطانية–التركيا عام 1944واثرها في تقليل التعامل التجاري الألماني

بعد التطور الكبير في العلاقات الاقتصادية التركية البريطانية ومواصلة البريطانيين بالتعاون التجاري الاقتصادي وبقاء سياسة الحكومة التركية طيل فترة الحرب العالمية الثانية , ففي الخامس عشر من يناير عام 1944 شهدت السياسة التركية الاقتصادية تغيير ملحوظ في توجهاتها وذلك , بوضع خطط استراتيجية جديدة تهدف للتقليل من الاعتماد على التجارة الالمانية وذلك من خلال تعزيز التجارة مع البريطانيين وتقديمهم للتسهيلات الائتمانية والاقتصادية . وفي هذا السياق اتخذت الحكومة التركية عدة إجراءات تهدف الى اعادة توجيه الصادرات من المواد الخام المتجهة الى بريطانية مثل الكروم والفحم, وتأتي سبب هذه الزيادة امتناعهم عن التصدير الى الاسواق الالمانية, كما فرضت قيود على التعاملات التجارية مع الشركات الالمانية, في مقابل هذه الاجراءات اطلقت بريطانية مشاريع مدعمة تهدف لتطوير قطاع الصناعة الثقيلة والزراعة, كما وقدمت التقنيات الصناعية الحديثة لتطوير البنى التحتية والصناعات في مجمل الجمهورية التركية. نتج عن

هذه الاتفاقية والاجراءات انخفاض كبيرة للواردات الالمانية وتعزيز الاستقلال الاقتصادية التركي حيث اصبح اكثر تنوعاً واقل تأثيراً بالتغيرات الحاصلة في الاسواق الاوربية وزيادة في الايرادات الوطنية التركية حيث تنوعت الشركات التجارية وحققت تركيا مكاسب مالية كبيرة (وثائق العلاقات التركية البريطانية، 2015، ص134- 138)

استمر الدعم البريطاني في استقرار الاقتصاد التركي وذلك بهدف ابعادها عن النفوذ الالماني والسوفيتي ومحاولة من بريطانية سحب الاتراك الى كفتها في الحرب, وتعود هذه المحاولات بسبب موقع تركية واهميتها الجيوسياسية ففي الخامس من مايو عام 1944 بدء واضح للعيان تأثيرات التعاون البريطاني التركي على موازين القوة بعقد اتفاقية جديدة في التاريخ المذكور انفاً هدفة الى تأكيد واستمرار العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري, واكد هذا الاتفاق على تقديم الدعم الاقتصادي وتقديم القروض الميسرة وتمويل المشاريع الصناعية التركية, كما واكدت بريطانية على التعاون العسكري وتبادل الخبرات وتقديم الاسلحة وتطوير الجيش التركي, كان الهدف من هذه الاتفاقية تعزيز الاستقرار في المنطقة وابقاء تركيا على الحياد و تقليل النفوذ الالماني والسوفيتي في المنطقة, وتمهيد الطريق لتحالفات مستقبلية بين الجانب التركي وبريطانية ما بعد الحرب العالمية الثانية (وثائق العلاقات الدولية في الشرق الأوسط، 2008، ص67- 71).

كان للعلاقات البريطانية التركية تأثيرات واضحة على النمو الاقتصادي والعسكري في الجمهورية التركية, ويعود ذلك لما قدمته بريطانية من مساعدات اقتصادية وعسكرية وقروض ميسرة ساهمت بشكل واضح وكبير في تطور الاقتصادي والعسكري التركي رغبةً منها في الحفاظ على توازن القوى في الشرق الاوسط , فقد ذكر في احدى التقارير الاستخباراتية في 30 نوفمبر عام 1944 التطورات والقدرات الحاصلة في القوات العسكرية التركية وذلك يعود لما قدمته بريطانية من مساعدات فقد زودت الجانب التركي بالأسلحة والدبابات والمدافع الميدانية الحديثة, ومعدات الاتصالات المتطورة, وتطوير برنامج التدريب والتأهيل العسكري, وتنفيذ مناورات مشتركة لتحسين التكتيك القتالي للقوات التركية, كما وذكر في هذا التقرير ان تركيا اصبحت جاهزة للتعامل مع أي تهديدات محتملة , وتمهيداً لانضمام تركيا للتحالفات مع الحلفاء الغربيين (وثائق العلاقات التركية البريطانية، 2010، ص33- 37).

ان هذه الاتفاقيات كان لها الأثر العميق على الاقتصاد التركي حيث ساعدت في تعزيز الصناعات المحلية، تقليل الاعتماد على الواردات الألمانية، وخلق بيئة اقتصادية مستقرة نسبيًا وسط الحرب العالمية هذه الديناميكية مهدت الطريق لتركيا لتكون لاعبًا أكثر استقلالية وتأثيرًا في السياسة والاقتصاد الدولي بعد الحرب(وثائق العلاقات التركية البريطانية، 2014، ص 145-149). وذلك بعد التطور الذي طراء على الاقتصاد التركي من تطور الصناعات الحربية وتوفير الاف الوظائف للعمال والمهندسين وزيادة كبيرة في فرص العمل مما ضمن لتركيا الحفاظ على امنها القومي(وثائق السياسة الخارجية التركيا, 2012, ص90-92).

خامساً: نهاية الحرب وتغير العلاقات التركية البريطانية

بدأت تركيا في تعديل موقفها في فبراير 1945 وذلك باقتراب الحرب من نهايتها، فقد انضمت تركيا رسميًا إلى الحلفاء بعدما أصبح انتصارهم مؤكدًا, أدى هذا القرار إلى تطور كبير في العلاقات مع بريطانيا (فريد، 2010، ص88-92)، لكنه لم يُخفِ حقيقة التوترات التي كانت قائمة خلال السنوات السابقة. مع انتهاء الحرب حاولت بريطانيا تعزيز علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع تركيا ضمن سياق التحالف الغربي حيث برزت هذه التحالفات بعد تزايد الخطر الذي ظهر الا وهو الاتحاد السوفيتي الذي اصبح قوة لا يستهان بها بعد الحرب العالمية الثانية وضهور الحرب الباردة (غول، 2014، ص67-71). فتغيرت طبيعة العلاقات التركية البريطانية مع صعود الولايات المتحدة كقوة عظمى وتراجع نفوذ بريطانيا, ومع ذلك استمرت تركيا في لعب دور محوري كحليف للغرب في منطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط (عثمان، 2011، ص112-116).

اتسمت العلاقات السياسية والدبلوماسية بين بريطانيا وتركيا خلال الحرب العالمية الثانية بالتعقيد، حيث تداخلت المصالح الاستراتيجية والاقتصادية مع الحسابات السياسية لكل طرف ورغم الضغوط البريطانية المتواصلة لإشراك تركيا في الحرب، تمكنت الأخيرة من الحفاظ على حيادها لفترة طويلة، مستفيدة من موقعها الجغرافي والموارد الاقتصادية التي جعلتها لاعبًا مهمًا في الصراع العالمي .

الخاتمة:

شهدت العلاقات التركية–البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية تعقيدًا كبيرًا في مستويات التفاعل السياسي والاقتصادي والعسكري، حيث لعبت تركيا دورًا استراتيجيًا في الحسابات البريطانية، رغم تمسكها بسياسة الحياد النشط. وقد كان لموقع تركيا الجغرافي أهمية كبيرة في تحديد طبيعة هذه العلاقات، إذ شكلت حاجزًا استراتيجيًا أمام التوسع الألماني نحو الشرق الأوسط، ما جعلها محط اهتمام القوى المتحاربة. وسعت بريطانيا إلى ضمان بقاء تركيا خارج النفوذ الألماني إن لم تكن حليفًا مباشرًا، فيما استغلت تركيا هذه الأهمية لتعزيز موقعها التفاوضي مما منحها هامشًا واسعًا للمناورة الدبلوماسية .

فعلى المستوى السياسي والدبلوماسي، نجحت تركيا في الحفاظ على توازن دقيق بين القوى المتصارعة، متبنيه سياسة الحياد النشط رغم الضغوط المتزايدة من الجانبين البريطاني والألماني. وعلى الرغم من توقيعها اتفاقية دفاع مشترك مع بريطانيا عام 1939، فإنها لم تعلن الحرب رسميًا إلى جانب الحلفاء إلا في فبراير 1945، عندما بات انتصارهم شبه مؤكد. وأظهرت تركيا براعة في استثمار موقعها الجيوسياسية لتعزيز مكاسبها السياسية والاقتصادية، دون أن تنخرط فعليًا في الصراع حتى مراحله الأخيرة.

فشكلت المصالح الاقتصادية أحد أبرز محاور العلاقة بين البلدين، حيث اعتمدت بريطانيا على تركيا في الحصول على المواد الخام، خاصة معدن الكروم، الضروري للصناعات العسكرية. وقدمت بريطانيا في المقابل مساعدات مالية لأنقرة، ساعدتها في تحديث بنيتها التحتية وتقليل اعتمادها على الأسواق الألمانية. ومع تواصل تركيا التعامل تجاريًا مع ألمانيا حتى عام 1944، مما أدى إلى توترات دبلوماسية مع الحلفاء. كما فرضت الحرب تحديات اقتصادية كبيرة على تركيا، ما اضطر حكومتها إلى تبني سياسات تقشفية واستثمارية لتعزيز قدرتها على الصمود أمام الضغوط المتزايدة.

ففي المجال العسكري ورغم التزامها بالحياد الرسمي، استفادت تركيا من التعاون العسكري مع بريطانيا، خاصة في مجالات التدريب والتسليح، مما ساعدها على تقوية جيشها تحسبًا لأي تطورات غير متوقعة. كما قدمت بريطانيا دعمًا عسكريًا محدودًا لأنقرة، مع التركيز على منع النفوذ الألماني من التوسع في المنطقة. وشمل التعاون بين البلدين تبادلًا استخباراتيًا مهمًا، إذ اعتمدت بريطانيا على الأراضي التركية لمراقبة تحركات ألمانيا في البلقان والشرق الأوسط. غير أن هذا الدعم لم يكن كافيًا لإقناع تركيا بالانضمام المبكر إلى الحرب، إذ كانت أنقرة تخشى من تعرضها لهجوم ألماني مباشر عبر البلقان.

على الرغم من هذا التعاون واجهت العلاقات الثنائية تحديات كبيرة، حيث تعرضت تركيا لضغوط متزايدة من الحلفاء لإعلان الحرب على ألمانيا في وقت مبكر، لكنها فضلت تأجيل اتخاذ موقف حاسم ويعود ذلك للاستفادة الاقتصادية بأكبر قدر ممكن ولم تدخل الحرب حتى بات انتصار الحلفاء أمرًا محسومًا .

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم، فريد .(2010) .العلاقات التركية البريطانية: 1939–1945 .القاهرة: دار الفكر العربي.
2. أحمد، خالد .(2005) .العلاقات التركية البريطانية في القرن العشرين .القاهرة: دار النهضة العربية.
3. أحمد، عبد الله .(2009) .السياسة الخارجية التركية في القرن العشرين .بيروت: دار النهار.
4. أحمد، منصور .(2013) .تركيا والحرب العالمية الثانية: دراسة في السياسة الخارجية .القاهرة: دار المعارف.
5. أرشيف الأمم المتحدة .(1945) .وثائق الحرب العالمية الثانية .نيويورك: الأرشيف الدولي.
6. أرشيف وزارة الخارجية البريطانية .(1945) .وثائق العلاقات التركية البريطانية: 1939–1945 .لندن: الأرشيف الوطني البريطاني.
7. أرشيف وزارة الخارجية التركية .(1945) .وثائق السياسة الخارجية التركية: 1939–1945 .أنقرة: الأرشيف الوطني التركي.
8. أوزتورك، محمد .(2010) .تركيا والحرب العالمية الثانية .أنقرة: دار نشر جامعة أنقرة.
9. باركر، ريتشارد .(2008) .بريطانيا والشرق الأوسط: 1914–1945 .لندن: دار نشر روتليدج.
10. بيل، جورج .(1999) .تاريخ الدبلوماسية البريطانية في الشرق الأوسط .لندن: دار نشر ماكميلان.
11. جونز، بيتر .(2012) .العلاقات الدولية في الحرب العالمية الثانية .نيويورك: دار نشر جامعة كامبريدج.
12. حلمي، مصطفى .(2007) .تركيا الحديثة: من أتاتورك إلى الحرب الباردة .بيروت: دار العلم للملايين.
13. خليل، محمد .(2006) .السياسة الخارجية التركية في القرن العشرين .دمشق: دار الفكر.
14. ديفيدسون، رودريك .(2003) .تركيا: من الإمبراطورية إلى الجمهورية .لندن: دار نشر روتليدج.
15. روبنسون، رونالد .(1982) .الإمبراطورية البريطانية والشرق الأوسط .أكسفورد: دار نشر جامعة أكسفورد.
16. زكريا، فؤاد .(1998) .تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين .القاهرة: دار المعارف.
17. سعيد، إدوارد .(1978) .الاستشراق والهيمنة الغربية .نيويورك: دار نشر بانثيون.
18. شاو، ستانفورد .(1977) .تاريخ الإمبراطورية العثمانية وتركيا الحديثة .كامبريدج: دار نشر جامعة كامبريدج.
19. صابر، علي .(2015) .العلاقات التركية البريطانية: 1939–1945 .إسطنبول: دار نشر جامعة إسطنبول.
20. طه، محمد .(2012) .تركيا والحرب العالمية الثانية: السياسة والاقتصاد .القاهرة: دار الشروق.
21. عثمان، محمد .(2011) .تركيا والغرب: تحولات العلاقات الدولية .أنقرة: دار نشر جامعة أنقرة.
22. غول، علي .(2014) .تركيا في الحرب العالمية الثانية: الحياد والتحالفات .إسطنبول: دار نشر جامعة إسطنبول.
23. الغول، يسري .(2011) .أثر صعود حزب العدالة والتنمية التركي على العلاقات التركية الإسرائيلية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
24. قبس، ناطق .(2021) .العلاقات التركية–المصرية 1980–1993: دراسة تاريخية (أطروحة دكتوراه). جامعة بغداد.
25. كمال، مصطفى .(2000) .خطابات أتاتورك .أنقرة: دار نشر وزارة الثقافة التركية.
26. لويس، برنارد .(1961) .تركيا الحديثة: ظهور دولة وطنية .نيويورك: دار نشر جامعة أكسفورد.
27. مكورميك، جون .(2005) .السياسة الخارجية البريطانية في القرن العشرين .لندن: دار نشر روتليدج.
28. النعيمي، أحمد نوري .(2023) .السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية (رسالة ماجستير منشورة). بغداد: دار الحرية للطباعة.

29. نور، محمد. (2016). العلاقات التركية البريطانية: 1939–1945. أنقرة: دار نشر جامعة أنقرة.
30. هال، ويليام. (2009). بريطانيا وتركيا: تحالف في زمن الحرب. لندن: دار نشر ماكميلان.
31. يلدز، أحمد. (2017). تركيا والحرب العالمية الثانية: دراسة في الدبلوماسية والاقتصاد. إسطنبول: دار نشر جامعة إسطنبول.
32. يلماز، حسن. (2018). العلاقات التركية البريطانية: 1939–1945. أنقرة: دار نشر جامعة أنقرة.

List of sources and references:

1. Abdullah, Ahmed. (2009). Turkish foreign policy in the twentieth century. Beirut: Dar Al-Nahar.
2. Ahmed, Khaled. (2005). Turkish–British relations in the twentieth century. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
3. Al-Ghoul, Yusri. (2011). The impact of the rise of the Justice and Development Party on Turkish–Israeli relations (Unpublished master's thesis). Al-Azhar University, Gaza.
4. Al-Nuaimi, Ahmed Nouri. (2023). Turkish foreign policy after World War II (Published master's thesis). Baghdad.
5. Bell, George. (1999). A history of British diplomacy in the Middle East. London: Macmillan.
6. Davidson, Roderick. (2003). Turkey: From empire to republic. London: Routledge.
7. Farid, Ibrahim. (2010). Turkish–British relations: 1939–1945. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
8. Gul, Ali. (2014). Turkey in World War II: Neutrality and alliances. Istanbul: Istanbul University Press.
9. Hall, William. (2009). Britain and Turkey: An alliance in wartime. London: Macmillan.
10. Helmy, Mustafa. (2007). Modern Turkey: From Atatürk to the Cold War. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayeen.
11. Jones, Peter. (2012). International relations during World War II. New York: Cambridge University Press.
12. Kemal, Mustafa. (2000). Atatürk's speeches. Ankara: Turkish Ministry of Culture Press.
13. Khalil, Mohammed. (2006). Turkish foreign policy in the twentieth century. Damascus: Dar Al-Fikr.
14. Lewis, Bernard. (1961). The emergence of modern Turkey. New York: Oxford University Press.
15. Mansour, Ahmed. (2013). Turkey and World War II: A study in foreign policy. Cairo: Dar Al-Ma'arif.
16. McCormick, John. (2005). British foreign policy in the twentieth century. London: Routledge.

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

17. Noor, Mohammed. (2016). Turkish–British relations: 1939–1945. Ankara: Ankara University Press.
18. Othman, Mohammed. (2011). Turkey and the West: Transformations of international relations. Ankara: Ankara University Press.
19. Ozturk, Mohammed. (2010). Turkey and World War II. Ankara: Ankara University Press.
20. Parker, Richard. (2008). Britain and the Middle East: 1914–1945. London: Routledge.
21. Qabas, Natiq. (2021). Turkish–Egyptian relations 1980–1993: A historical study (Doctoral dissertation). University of Baghdad.
22. Robinson, Ronald. (1982). The British Empire and the Middle East. Oxford: Oxford University Press.
23. Saber, Ali. (2015). Turkish–British relations: 1939–1945. Istanbul: Istanbul University Press.
24. Said, Edward. (1978). Orientalism and Western hegemony. New York: Pantheon Books.
25. Shaw, Stanford. (1977). History of the Ottoman Empire and modern Turkey. Cambridge: Cambridge University Press.
26. Taha, Mohammed. (2012). Turkey and World War II: Politics and economy. Cairo: Dar Al-Shorouk.
27. Yildiz, Ahmed. (2017). Turkey and World War II: A study in diplomacy and economy. Istanbul: Istanbul University Press.
28. Yilmaz, Hasan. (2018). Turkish–British relations: 1939–1945. Ankara: Ankara University Press.
29. Zakaria, Fouad. (1998). History of international relations in the twentieth century. Cairo: Dar Al-Ma‘arif.